

157857 - هل يتميز أهل الميت بلباس معين ليسهل على الناس تعزيتهم؟

السؤال

بعض الناس لهم عادات وهي أنهم إذا مات له ميت يلبسون لباساً متميزاً حتى يعرفهم الناس بأنهم أصحاب المصيبة فيعزونهم ، فهل هذا مشروع أم لا ؟

الإجابة المفصلة

لا بأس أن يصطف أهل الميت في المقبرة ليسهل الوصول إليهم وتعزيتهم ، وقد تقدم بيان ذلك في جواب السؤال رقم : (88141) .
أما لبسهم الثياب التي يتميزون بها عن غيرهم ، فينبغي عدم فعل ذلك ، لأنه قد يكون دالاً على عدم صبرهم ، وعلى جزعهم من تلك المصيبة .

قال ابن الجوزي رحمه الله : “يكره لبسه خلاف زيه المعتاد ” انتهى من “الفروع” (2/292) .

وقال ابن القيم رحمه الله : ” وأما قول كثير من الفقهاء من أصحابنا وغيرهم لا بأس أن يجعل المصاب على رأسه ثوباً يعرف به ، قالوا : لأن التعزية سنة ، وفي ذلك تيسير لمعرفته حتى يعزيه ، ففيه نظر ، وأنكره شيخنا - شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله - ولا ريب أن السلف لم يكونوا فعلوا شيئاً من ذلك ، ولا نقل هذا عن أحد من الصحابة والتابعين ، والآثار كلها صريحة في رد هذا القول ، وقد أنكر إسحق بن راهويه أن يترك لبس ما عادته لبسه ، وقال : هو من الجزع .
وبالجملة : فعادتهم : أنهم لم يكونوا يغيرون شيئاً من زيهم قبل المصيبة ، ولا يتركون ما كانوا يعملونه ، فهذا كله مناف للصبر ” انتهى من “عدة الصابرين” (1/80) .

والله أعلم